شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

تذكيراً بوظيفة الصحافي

الوظيفة الأساس للصحافي، أيّاً كان مجاله الصحافي/الإعلامي، إعلام الناس بما لا يعلمون. هذه الوظيفة تستند إلى مبدأ أنّ المعرفة حقّ للإنسان، يعادل حقّه في الحياة وحقّه في الحرية وحقّه في العمل، وسوى ذلك من الحقوق الأساس.

وتستند وظيفة الصحافي والصحافة الإعلامية أيضاً إلى مبدأ أنّ الإنسان غير العارف يكون غير مكتمل في إنسانيته، فالنقص في المعرفة يجعل صاحبه غير مؤهل للحصول على العمل المناسب وبالتالي على الحياة المناسبة. والمعرفة لها في العصر الحالي مصدران رئيسان: التعليم ووسائل الإعلام.

مهنة الصحافة/ الإعلام من أشقّ المهن، فالطريق إلى الحقيقة مزروعة بالكثير من الشوك والألغام ، وكثيراً ما تواجه الصحافي صعوبات جمّة، ويكابد المحن، في سعيه للوصول إلى المعلومة، بل إن كثيراً من الصحفيين فقدوا حياتهم في هذا السبيل.

ممّا يزيد من متاعب الصحافي في بعض البلدان أن يعمل بظهر مكشوف، لا يسنده قانون يكفل حقّه في الوصول الحرّ إلى المعلومة وحقّه في النشر الحرّ للمعلومة التي وصل إليها، ولا تدعمه وتقف إلى جانبه نقابات ومنظمات تدافع عن حقّ الصحافي في معرفة الحقيقة وفي إشاعتها بين الناس.

البيئة الصحافية في العراق واحدة من أكثر البيئات صعوبة وخطراً في العالم، فليست هناك تقاليد راسخة للعمل الصحافي المهني، فيما لا تتوافر للصحافي حرية الوصول إلى المعلومة وحرية نشر المعلومة، وليس هناك قانون يؤمّن للصحافي حرية الحركة والعمل. القانون المسمّى "قانون حقوق الصحافيين" الصادر في ٢٠١١، هو قانون غير جدير بالاحترام في الواقع لأنه يضمن "حقوق" الحكومة على الصحافيين من دون تأمين الحقوق الأساس للصحافيين، وفي مقدمها حق الحصول الحرّ للمعلومة وحق النشر الحر للمعلومة.

في الأيام الأخيرة نشرنا في هذه الصحيفة تقريراً إخبارياً عن قضية ما. أحد الاطراف ذات العلاقة بالقضية أوصل إلينا معلومة بأنّ ما ورد في التقرير غير صحيح جملة وتفصيلاً. هذه الصحيفة ليست من نوع الصحف الموصوفة بـ "الصفراء" اللاهثة وراء الأخبار المثيرة، والمتعمّدة نشر المعلومات الكاذبة. هذا ما يجعلنا نراجع ما نحصل عليه من معلومات مرتين وأكثر، وندقّقها مع أكثر من مصدر قبل أن نقرّر النشر بعد التوثّق من أن مصادرنا تشبهنا في الرصانة والموثوقية.

في التقرير المشار إليه نسبنا المعلومات إلى مصدرها الذي طلب إلينا عدم الإفصاح عن هويته. هذا عُرف جار ومُراعى في صحف العالم قاطبة، فثمة مصادر لا ترغب في الكشفَ عن هويّتها لأسباب تخصّها، والصحافي المهني ملزم بمراعاة هذه الرغبة والإذعان لها. بالطبع يحصل أن تعمد بعض المصادر إلى التضليل .. ليست وظيفة الصحافي أن يفتّش في رؤوس الناس وقلوبها، مثلما تفعل عادة شرطة الأمن، وبخاصة في الدول المحكومة بالدكتاتوريات. وظيفته أن يتثبّت من المعلومة قبل نشرها، فالصحافي واجبه نشر المعلومة. إذا كان ثمة مَنْ يرى فيها خطأً أو عدم إنصاف، فالأولى أن يقوّمه بتقديم المعلومة الصحيحة. لكنّنا، انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية الإجتماعية والمسؤولية الوطنية، نكترث بكل ما يصل إلينا.. ملاحظةً، اعتراضاً، تكذيباً أو تصحيحاً .

> ليست وظيفة الصحافي أن يفتّش في رؤوس الناس وقلوبها، مثلما تفعل عادة شرطة الأمن، وبخاصة في الدول المحكومة بالدكتاتوريات. وظيفته أن يتثبّت من المعلومة قبل نشرها

عمليّة خاطفة تنتهي بعزف النشيد الوطني على أبواب المدينة

العراق يطوي صفحة داعش بتحرير آخر معاقل التنظيم في راوة

■ العبادي يعلن استمرار المعارك لتطهير الجزيرة والصحراء

قطعات عسكرية منتشرة في راوة

□ بغداد / وائل نعمة

بتحرير مركز قضاء راوة، فإن العراق، من الناحية العسكرية، يكون قد بسط سيطرته على جميع المدن التي احتلها تنظيم داعش صيف 2014. لكن خطر التنظيم مازال قائما انطلاقا من منطقة الجزيرة. وأعلنت العمليات المشتركة، أمس الجمعة، تحرير مركز قضاء راوة آخر معاقل التنظيم المتطرف في البلاد، في عملية هي الاسرع منذ عامين. وخلال 3 ساعات من انطلاق العملية، سيطرت القوات على مركز المدينة، لكن القيادة تريثت بالإعلان حتى منتصف النهار.

وانطلقت العملية العسكرية الأخيرة في وقت متأخر من صباح أمس، خلافاً لمواعيد العمليات السابقة التي كانت تبدأ منذ الفجر.

ووجدت القوات مركز القضاء "شبه فارغ" من المسلحين، بعدما فرّ آخر المقاتلين عشية الهجوم على الصحراء الواقعة بين محافظتي الانبار وصلاح الدين.

ونقلت قيادة العمليات المشتركة، أمس، عن الفريق عبد الأمير رشيد يار الله قوله إن "قطعات قيادة عمليات الجزيرة والحشد العشائري تحرر قضاء راوة بالكامل وترفع العلم العراقي فوق مبانيه" بعد ساعات من انطلاق العملية العسكرية لاستعادته.

ولاحقاً أكد قائد الفرقة السابعة في الجيش اللواء الركن نومان عبد الزوبعي أن القوات "تقوم بعمليات تطهير المدينة من تنظيم داعش الإرهابي، ورفع المخلفات الحربية من الألغام والعبوات الناسفة".

وبعد وقت قصير من بيان القيادة العسكرية، قال رئيس الوزراء إن "قواتنا البطلة حررت قضاء راوة بوقت قياسي ، وهي مستمرة بتطهير الجزيرة والصحراء وتأمين الحدود العراقية". واعتبر العبادي تحرير راوة خلال ساعات "يعكس القوة والقدرة الكبيرة لقواتنا المسلحة البطلة والخطط الناجحة المتبعة في المعارك".

معركة قصيرة

إلى ذلك أكد مصدر عسكري مطلع في الانبار أن "مركز قضاء راوة كان تقريبا خالياً من عناصر مقاتلي (داعش)، واكتشفنا أننا حققنا النصر بعد أقل من ٣ ساعات من الهجوم".

وانطلقت العملية العسكرية في الساعة السابعة من صباح أمس الجمعة، فيما قامت مفارز العمليات النفسية بتوجيه نداءات لأهالي راوة، دعتهم لرفع رايات بيضاء فوق منازلهم، وحثت عناصر "داعش" على تسليم أنفسهم.

وقال المصدر العسكري لـ(المدى) طالباً عدم ذكر اسمه ان "مقاتلي داعش المتبقين هربوا من راوة، مساء الهجوم، الى الصحراء الرابطة مع محافظة صلاح الدين، فيما كان هناك عدد قليل من القناصة تم قتلهم في بداية المعركة".

وكانت مصادر ميدانية قد قدرت، خلال حديث لـ(المدى) قبل ٤٨ ساعة من الهجوم، عدد المسلحين بأقل من "٥٠ عنصراً". وكانت جهات عسكرية قد كشفت في وقت سابق عن وجود "اتصالات" لتحييد عدد من المسلحين في داخل راوة. وقالت المصادر، قبل يومين من العملية الاخيرة، إن عناصر داعش هرّبت عوائلها الى منطقة في شرق سوريا، وان بعض المسلحين سلموا أنفهسم الى قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة.

وبيّن المصدر العسكري القريب من العمليات أن "القيادة العسكرية أوقفت بعد وقت قصير من الهجوم إطلاق النار، كما أنهت الطائرات القصف داخل راوة بسبب عدم وجود مقاومة".

وهاجمت قوات الجزيرة بالاضافة الى الحشد العشائري، الذي شارك في عمليات غرب الانبار بنحو ٤ آلاف مقاتل، قضاء راوة من ٣ محاور.

لكنّ المصدر العسكري يقول إن "عبور النهر من الجهة الغربية كان قد حسم المعركة لصالحنا". وسهلت عملية نصب الجسور العائمة على نهر الفرات اقتحام مركز راوة، التي كانت تتحصن بالنهر الذي كان عائقاً طبيعياً امام القوات العراقية.

وكانت القوات، التي دخلت من المحور الغربي، قد سلكت خلال الايام الماضية طريقاً صحراويا طويلا بمسافة نحو ٩٠ كم من ناحية العبيدي القريبة من القائم، قبل أن تهاجم مركز راوة.

وأضاف المصدر العسكري أن "أغلب ما واجهته القوات هي الالغام التي كانت مزروعة في الطرقات"، مبيناً أن "القوات أجّلت إعلان النصر حتى وقت الظهيرة للتأكد من عدم وجود مسلحين". وبعد إعلان التحرير، عزفت المفارز الميدانية للعمليات النفسية، السلام الجمهوري العراقي في مدخل قضاء راوة، إيذاناً باستعادة آخر معقل لتنظيم داعش داخل العراق.

وقالت خلية الإعلام الحربي، في بيان لها، إن عزف السلام الجمهوري جاء لـ "تبشير أهالي راوة عبر مكبرات الصوت بتحريرهم من دنس داعش الإرهابي".

ما بعد التحرير

من جهته يقول قطري العبيدي، القيادي في حشد غرب الانبار، إن "القوات العسكرية وجهت ببقاء المدنيين في داخل المنازل ورفع الرايات البيضاء".

وأضاف العبيدي، في اتصال مع (المدى) أمس، "هناك عشرات العوائل كانت موجودة في راوة، والقوات ستقوم بعملية تدقيق وتفتيش المنازل".

وأعلنت وزارة الهجرة والمهجرين، يوم الإثنين الماضي، نزوح ١٧ ألف مدني منذ انطلاق عمليات غرب الانبار منتصف شهر أيلول من العام الجاري.

وكانت القوات قد فتحت في الايام الاخيرة، ممرات آمنة قرب راوة، ونقلت السكان عبر نهر الفرات، فيما كانت أعداد اخرى قد سلكت الطريق الصحراوي المحاذي للشريط الحدودي مع سوريا للوصول الى القائم.

على الصعيد ذاته، شدد نعيم الكعود، رئيس اللجنة الامنية في مجلس محافظة الانبار، على إهمية إطلاق عملية عسكرية لتتبع المسلحين الذين فرّوا الى الصحراء بعد استعادة كل مدن الانبار والعراق.

ولجأ العديد من مسلحي داعش الى المثلث الصحراوي الرابط بين الانبار وصلاح الدين ونينوى، المعروف باسم "الجزيرة"، بعد الهزائم التي تعرض لها التنظيم في البلاد.

وعزا الكعود، في اتصال هاتفي مع (المدى) أمس، أسباب عدم منع هروب المسلحين الى الصحراء الى "اتساع تلك المناطق وانشغال القطعات العسكرية في تلك المحافظات بتثبيت الامن".

واعتبر المسؤول المحلي أن استعادة مدن الإنبار من تنظيم داعش ليس كافياً، عازياً ذلك الى "ضعف الجانب الاستخباري وشبهات فساد حول عمليات التحقيق مع عناصر داعش وإطلاق سراح عدد منهم".

التنظيم فقد قدرته على تجنيد الانتحاريين و"الضرب الثقيل" للمدن

الأعرجي: اخترقنا داعش ونسمح ببعض التفجيرات حماية لمصادرنا

□ ترجمة/ حامد أحمد

يقول وزير الداخلية العراقي قاسم الاعرجي بأن الحكومة في بعض الاحيان تسمح لقنبلة من داعش أن تنفجر ومن ثم تصدر بياناً بأرقام كاذبة عن الضحايا لأجل حماية المخبرين. وانخفضت معدلات العنف في العراق لأدنى مستوياتها منذ الإطاحة بصدام حسين عام ٢٠٠٣، بعد أن خسر تنظيم داعش قواعده الرئيسية في البلد وأن هجماته التفجيرية قد أبطلت من قبل المخبرين والعملاء المزدوجين. وقال الأعرجي، في لقاء مع مراسل صحيفة الإندبندت البريطانية باترك كوكبيرن، بأن المعلومات الاستخبارية عن هجمات داعش المحتملة قد تحسنت الى درجة بحيث ان القوات الحكومية بإمكانها متابعة قنبلة من مرحلة إعدادها وتهيئتها الى مرحلة التفجير، سامحين لها بأن تنفجر بعد إخلاء المدنيين، حتى لايدرك تنظيم داعش بأن شبكات تصنيع القنابل التابعة له قد تم اختراقها.

وأضاف الاعرجي متحدثاً للصحيفة من مكتبه في المنطقة الخضراء، ان "داعش لايعرف ذلك ونحن نعمل على ضمان عدم كشف مخبرينا"، مشيراً الى أن "القوات الامنية في بعض الاحيان تقوم حتى بتسديد أجرة السيارة التي تحمل قنبلة الى بغداد والسماح لها بالانفجار في مكان استهدفه داعش". ويردف وزير الداخلية قائلاً "نطلب من الناس أن يغادروا المكان ثم يصدر بيان رسمي بأرقام كاذبة عن عدد الضحايا". الأعرجي، وهو قيادي قديم في منظمة بدر، تقلد منصبه وزيراً للداخلية العام الماضي عندما استقال سلفه في أعقاب حادث تفجير سيارة مفخخة في منطقة الكرادة وسط بغداد وراح ضحيتها أكثر من ٣٠٠ قتيل. ويقول إنّ هذا كان من الممكن أن يحصل مرة أخرى، ولكنّ احتمالية حصول مثل هذا التفجير ضعيفة الآن، كون داعش لم تعد له مدن ومناطق تحت سيطرته، حيث يستطيع من خلالها إعداد وتجهيز انتحاريين بشكل آمن . وأبدى داعش مؤشرات انهيار المعنويات والهزيمة مع فقدانه لآخر جيوب كان يسيطر عليها من الاراضي، لهذا السبب فإنه من المحتمل أن قياديي التنظيم كانوا قد علموا بأنهم سينهزمون في الموصل بسبب التفوق العسكري للقوات التي تحاربه، الامر الذي دعاهم الى وضع خطط لتشكيل "خلايا نائمة" في مخابئ عبر الصحراء، مزودين بأسلحة وذخيرة وطعام لتمكين ماتبقى من مسلحيهم على العيش وشن هجمات عرضية لإظهار أنفسهم بأنهم مايزالون في الساحة. القاعدة في العراق، سلف داعش، تمكنت من النهوض بعد هزائم بالانزواء بشكل ناجح بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٢، عندما عادت للظهور مرة أخرى في وقت تغيرت فيها الاوضاع لصالحها. ويشير وزير الداخلية الى ان داعش سيحاول فعل نفس الشيء مرة اخرى ولكنه لايستطيع النجاح طالما أن شبكات مسلحيه قد كشفت وتمت إزالتها .

واستدرك الأعرجي بالقول "لدينا تعاون من قبل أفراد ضمن عوائل مهمة بتنظيم داعش لمساعدة وحداتنا الامنية "، لافتاً الى ان "زوجة أحد قياديي داعش كانت تساعد من خلال تأمين اتصال في وقت لاحق من اليوم"، موضحاً "نعطيها مالاً ونحافظ على سرية هويتها، ولكنها تفعل ذلك ،لأنها تريد حماية أولادها وتبقى هي محافظة على حياتها أيضا". ويقول الأعرجي انه لم يحصل أي هجوم ناجح لداعش خلال مراسيم الزيارة الأربيعينية حيث يسير ملايين المسلمين من الشيعة من كل انحاء العراق الى مدينة كربلاء. وكدليل على التطور الحاصل في الاجراءات الامنية، قرأ الاعرجي من ملف أعد لرئيس الوزراء حيدر العبادي يبين بانه قد وقعت هناك محاولتان لهجمات انتحارية خلال زيارة الاربعين وتم قتل الانتحاريين الاثنين من دون إلحاق الاذى بأي شخص.

في السابق كان المسؤولون العراقيون يقومون شخصياً بإلقاء اللوم على الفساد في تمكن الانتحاريين أو العجلات المليئة بالمسلحين من تفادي نقاط التفتيش الحكومية والعبور من خلالها .

وفي الموصل يقول أشخاص محليون إنهم يشعرون بالذعر عند مشاهدتهم لمسلحين من داعش، قد تم التبليغ عنهم سابقا واعتقالهم، حيث يعودون للشوارع مرة أخرى بعد تأمين حريتهم من خلال الرشاوى حسب اعتقادهم. الأعرجي أكد أن شيئاً من هذه الاحداث قد وقعت وقال ان "ضابطا في وزارة الداخلية سيخضع لتوجيه تهمة ضده لمساعدته عوائل تابعة لداعش للهروب من الموصل الى بغداد".

وتحرير الموصل كان أكبر انتصار عسكري تحققه القوات المسلحة العراقية رغم انه كان أمرا متوقعا، ولكن عملية إعادة السيطرة السلمية من ناحية أخرى على مدينة كركوك والمناطق الاخرى المتنازع عليها مع إقليم كردستان كان بمثابة نجاح غير متوقعا اخر ياتي بعد اجراء الاقليم الاستفتاء.

وتابع الأعرجي "إنه لوكانت قيادة الإقليم قد استجابت لنداءات إرجاء الاستفتاء لحققت كثيرا من المكاسب، ولكننا كحكومة فيدرالية كنا محظوظين".

وكشف الاعرجي بأن كردستان العراق كان سيعزل نهائيا عن العالم الخارجي الشهر الماضي عندما هددت تركيا وإيران بغلق المعابر الحدودية للإقليم معها لولا أنها رجعت تحت سيطرة الحكومة المركزية.

وقال إن القادة العراقيين التقوا بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان "الذي دعم الحكومة المركزية ولكنه لم يتحدث عن غلق المعابر الحدودية".

وبيّن الأعرجي بأن الحدود الشمالية للعراق التي تتخللها الجبال والتخوم العميقة يمكن النفاذ من خلالها بقدر كبير خصوصا من الجانب الإيراني. وكان ذلك يعتبر دائما ملاذاً للمهربين . ويضيف الأعرجي "لدينا أربعة منافذ حدودية رسمية، ثلاثة مع إيران ومعبر واحد مع تركيا،ولكن هناك ١٧ معبراً حدودياً آخر غير رسمي ١٦ منها مع إيران". عندما تتحدث الحكومة الإيرانية عن غلقها لمعابر حدودية فإنها تتجاهل هذه المعابر غير الرسمية . رغم ذلك فإن موقف الجانب التفاوضي الكردي الآن ضعيف بحيث أنهم قد يسلمون بالنهاية بإجراء معين بجعل هذه المعابر تحت سيطرة بغداد .

■ عن: صحيفة الإندبندنت

البرلمان يلزم الحكومة بزيادة مخصّصات الحشد

□ بغداد / المدى

صوّت مجلس النواب، الخميس، على قرار نيابي يلزم الحكومة بتضمين رواتب الحشد الشعبي ومخصصاته ومساواتهم مع أقرانهم في القوات المسلحة في موازنة ٢٠١٨، في جلسة ترأسها النائب الأول همام حمودي وحضرها ١٨١ نائباً. وكان مجلس النواب قد أقر قانون الحشد الشعبي، قبل ما يقارب العام، وتضمن ٤ مواد فقط، فيما ترك المجال للحكومة لوضع تفاصيله. وتشكّل الحشد الشعبي في حزيران ٢٠١٤.

وقالت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن البرلمان "أنجز التصويت على قرار نيابي بخصوص رواتب ومخصصات متطوعي هيئة الحشد الشعبي".

وأوضح البيان أن القرار "يقضي بإلزام مجلس الوزراء باحتساب فرق الراتب وفقاً للقوانين النافذة اعتباراً من ٢٠١٧/١/١ وتضمين موازنة ٢٠١٨ كامل حقوق منتسبي الحشد الشعبي وفقاً للقوانين ومساواتهم مع أقرانهم في القوات المسلحة".

وأضافت الدائرة الإعلامية أن مجلس النواب "ناقش قانون الخدمة والتقاعد للحشد الشعبي وأرسله الى مجلس النواب لغرض التصويت عليه وتحديد الوصف القانوني لمنتسبي الحشد وفقاً للضوابط المعمول بها". وتعليقاً على القرار، أعلن النائب عن كتلة بدر فالح الخزعلي عزمه جمع تواقيع لإعادة الموازنة الاتحادية إلى الحكومة إذا لم تتضمن مساواة رواتب الحشد الشعبي بالقوات المسلحة.

وقال الخزعلي، في بيان تلقت (المدى)، نسخة منه، "إننا سنجمع تواقيع لإعادة الموازنة في حال عدم تضمينها مساواة لرواتب الحشد الشعبي مع القوات المسلحة"، مبيناً أن "موازنة العام ٢٠١٧ تضمنت مساواة هذه الرواتب إلا أن الحكومة لم تعمل بها".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
نائب رئيس التحرير
علي حسين
مدير التحرير
مازن الزيدي
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون